

¹وَكَاثَبَ الْحَرْبُ طَوِيلَةً بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، وَكَانَ دَاوُدُ يَذْهَبُ يَتَقَوَّى وَبَيْتُ شَاوُلَ يَذْهَبُ يَضْعُفُ.² وَوُلِدَ لِدَاوُدَ بَنُونَ فِي حَبْرُونَ. وَكَانَ يَكْرَهُ أَمْنُونَ مِنْ أَحِبُّوَعَمِ الْبِرْزَعِيلِيِّ،³ وَبَنِيهِ كِيلَابَ مِنْ أَبِيخَايِلَ امْرَأَةِ تَابَالِ الْكَرْمَلِيِّ. وَالثَّالِثُ أَبِشَالُومَ ابْنُ مَعَكَةَ بِنْتُ تَلْمَايَ مَلِكِ جَشُورَ،⁴ وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا ابْنُ حَجِيثَ، وَالْخَامِسُ شَقَطِيَا ابْنُ أَبِيطَالٍ،⁵ وَالسَّادِسُ بَثْرَعَامَ مِنْ عَجَلَةَ امْرَأَةِ دَاوُدَ. هَؤُلَاءِ وُلِدُوا لِدَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. وَكَانَ فِي وَفُوعِ الْحَرْبِ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ أَنَّ أَبِئِيرَ تَشَدَّدَ لِأَجْلِ بَيْتِ شَاوُلَ.⁷ وَكَانَتْ لِمَاوُلَ سُرِّيَّةُ اسْمُهَا رَضْعَةُ بِنْتُ آيَةَ. فَقَالَ إِيشْبُوشَتُ لِأَبِئِيرَ، لِمَاذَا دَخَلْتَ إِلَى سُرِّيَّةِ أَبِي.⁸ فَأَعْتَاظَ أَبِئِيرُ جِدًّا مِنْ كَلَامِ إِيشْبُوشَتَ وَقَالَ، أَلَعَلِّي رَأْسُ كُلِّ يَهُودَا. الْيَوْمَ أَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ شَاوُلَ أَبِيكَ، مَعَ إِخْوَتِهِ وَمَعَ أَصْحَابِهِ، وَلَمْ أَسْلَمْكَ لِيَدِ دَاوُدَ، وَتَطَالَيْتَنِي الْيَوْمَ بِأَيْمِ الْمَرْأَةِ.⁹ هَكَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِأَبِئِيرَ وَهَكَذَا يَزِيدُهُ إِنَّهُ كَمَا خَلَفَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ كَذَلِكَ أَصْنَعُ لَهُ.¹⁰ لِيَقُلِ الْمَمْلَكَةُ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ وَإِقَامَةَ كُرْسِيِّ دَاوُدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُودَا مِنْ دَانَ إِلَى بَيْرَ سَعِيحَ.¹¹ وَلَمْ يَقْدِرْ بَعْدَ أَنْ يُجَاوِبَ أَبِئِيرَ بِكَلِمَةٍ لِأَجْلِ خَوْفِهِ مِنْهُ.¹² فَأَرْسَلَ أَبِئِيرُ مِنْ قَوْرِهِ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا، لِمَنْ هِيَ الْأَرْضُ. يَقُولُونَ، أَقْطَعُ عَهْدَكَ مَعِي، وَهُوَذَا يَدِي مَعَكَ لِرَدِّ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ.¹³ فَقَالَ، حَسَنًا. أَنَا أَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا، إِلَّا إِنِّي أَطْلُبُ مِنْكَ أَمْرًا وَاحِدًا، وَهُوَ أَنِّي لَا تَرَى وَجْهِي مَا لَمْ تَأْتِ أَوَّلًا بِمِيكَالَ بِنْتُ شَاوُلَ جِبْنِ تَائِي لَتَرَى وَجْهِي.¹⁴ وَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا إِلَى إِيشْبُوشَتَ بَنِ شَاوُلَ يَقُولُ، أَعْطِنِي امْرَأَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتُهَا لِنَفْسِي بِمِئَةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَأَرْسَلَ إِيشْبُوشَتُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلِهَا، مِنْ قَلْطِيئِيلَ بْنِ لَايِشَ.¹⁶ وَكَانَ رَجُلُهَا يَسِيرُ مَعَهَا وَبَيْكِي وَرَأَاهَا إِلَى بِحُورِيمَ. فَقَالَ لَهُ أَبِئِيرُ، اذْهَبْ ارجِعْ. فَارْجَعْ.¹⁷ وَكَانَ كَلَامُ أَبِئِيرَ إِلَى شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ، قَدْ كُنْتُمْ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ تَطْلُبُونَ دَاوُدَ لِيَكُونَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ.¹⁸ قَالَا لَنْ إِفْعَلُوا. لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِدَاوُدَ، إِنِّي بِيَدِ دَاوُدَ عَبْدِي أَخْلَصُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ.¹⁹ وَتَكَلَّمَ أَبِئِيرُ أَيْضًا فِي مَسَامِعِ بَنِيَامِينَ، وَذَهَبَ أَبِئِيرُ لِيَتَكَلَّمَ فِي مَسَامِعِ دَاوُدَ أَيْضًا فِي حَبْرُونَ بِكُلِّ مَا حَسَنَ فِي أَغْنِ إِسْرَائِيلَ وَفِي أَغْنِ جَمِيعِ بَيْتِ بَنِيَامِينَ.²⁰ فَجَاءَ أَبِئِيرُ إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونَ وَمَعَهُ

عَشْرُونَ رَجُلًا. فَصَنَعَ دَاوُدُ لَأَبْنَيْهِ وَلِلرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ
وَلِيَمَّةً. ²¹ وَقَالَ أَبْنَيْهِ لِدَاوُدَ، أَقُومُ وَأَذْهَبُ وَأَجْمَعُ إِلَى
سَيِّدِي الْمَلِكِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، فَيَقْطَعُونَ مَعَكَ عَهْدًا،
وَتَمْلِكُ حَسَبَ كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ. فَأَرْسَلَ دَاوُدُ أَبْنَيْهِ
فَذَهَبَ بِسَلَامٍ. ²² وَإِذَا يَعْقِيدُ دَاوُدُ وَيُؤَابُ قَدْ جَاءُوا مِنَ
الْعَرَا وَاتُّوا بِعِيْمَةٍ كَثِيرَةٍ مَعَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ أَبْنَيْهِ مَعَ دَاوُدَ
فِي حَبْرُونَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ. ²³ وَجَاءَ
يُؤَابُ وَكُلُّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ. فَأَخْبَرُوا يُؤَابَ، قَدْ جَاءَ
أَبْنَيْهِ بْنُ نِيرَ إِلَى الْمَلِكِ فَأَرْسَلَهُ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ. ²⁴ فَدَخَلَ
يُؤَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ، مَاذَا فَعَلْتَ. هُوَذَا قَدْ جَاءَ أَبْنَيْهِ
إِلَيْكَ. لِمَاذَا أَرْسَلْتَهُ فَذَهَبَ. ²⁵ أَنْتَ تَعْلَمُ أَبْنَيْهِ بْنُ نِيرَ أَنَّهُ
إِنَّمَا جَاءَ لِيُמְלِكَكَ وَلِيَعْلَمَ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ وَلِيَعْلَمَ كُلَّ مَا
تَصْنَعُ. ²⁶ ثُمَّ خَرَجَ يُؤَابُ مِنْ عِنْدِ دَاوُدَ وَأَرْسَلَ رُسُلًا وَرَاءَ
أَبْنَيْهِ، فَرَدُّوهُ مِنْ بَنِي السَّيْرِ وَدَاوُدَ لَا يَعْلَمُ. ²⁷ وَلَمَّا رَجَعَ
أَبْنَيْهِ إِلَى حَبْرُونَ قَالَ يَهُؤَابُ إِلَى وَسَطِ الْبَابِ لِكُلِّمَهُ
بِسِرٍّ، وَصَرَّه هُنَاكَ فِي بَطْنِهِ فَمَاتَ يَدَمُ عَسَائِيلَ
أَخِيهِ. ²⁸ فَسَمِعَ دَاوُدُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ، إِنِّي بَرِيءٌ أَنَا
وَمَمْلَكَتِي لَدَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ دَمِ أَبْنَيْهِ بْنِ
نِيرَ. ²⁹ فَلِيَجْلِ عَلَى رَأْسِ يُؤَابَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ، وَلَا
يَنْقُطِعْ مِنْ بَيْتِ يُؤَابَ دُو سَيْلٍ وَأَبْرَصُ وَعَاكِرٌ عَلَى
الْعُكَّارَةِ وَسَافِطٌ بِالسَّيْفِ وَمُخْتَاغُ الْخُبَرِ. ³⁰ فَقَتَلَ يُؤَابُ
وَأَبِيسَايَ أَخُوهُ أَبْنَيْهِ لِأَنَّهُ قَتَلَ عَسَائِيلَ أَخَاهُمَا فِي
جَبْعُونَ فِي الْحَرْبِ. ³¹ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُؤَابَ وَلِجَمِيعِ الشَّعْبِ
الَّذِي مَعَهُ، مَزَّقُوا ثِيَابَكُمْ وَتَطَطَّفُوا بِالْمُسُوحِ وَالطُّمُوحِ
أَمَامَ أَبْنَيْهِ. وَكَانَ دَاوُدُ الْمَلِكُ يَمْشِي وَرَاءَ
النَّعْشِ. ³² وَدَقُّوا أَبْنَيْهِ فِي حَبْرُونَ. وَرَفَعَ الْمَلِكُ صَوْتَهُ
وَبَكَى عَلَى قَبْرِ أَبْنَيْهِ، وَبَكَى جَمِيعُ الشَّعْبِ. ³³ وَرَأَى الْمَلِكُ
أَبْنَيْهِ وَقَالَ، هَلْ كَمُوتٌ أَحْمَقُ يَمُوتُ أَبْنَيْهِ. ³⁴ بَدَاكَ لَمْ
تَكُونَا مَرْبُوطَتَيْنِ، وَرَجُلَاكَ لَمْ تُوضَعَا فِي سَلَاسِلِ
نَحَاسٍ. كَالسَّقُوطِ أَمَامَ بَنِي الْإِثْمِ سَقَطْتَ. وَعَادَ جَمِيعُ
الشَّعْبِ يَبْكُونَ عَلَيْهِ. ³⁵ وَجَاءَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِيُطْعِمُوا دَاوُدَ
خُبْرًا، وَكَانَ بَعْدَ تَهَائُرِ فَخْلَفَ دَاوُدَ، هَكَذَا يَفْعَلُ لِيَ اللَّهُ
وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ كُنْتُ أَدُونُ خُبْرًا أَوْ شَيْئًا آخَرَ قَبْلَ غُرُوبِ
الشَّمْسِ. ³⁶ فَعَرَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَحَسَنَ فِي أَعْيُنِهِمْ،
كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ كَانَ حَسَنًا فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ
الشَّعْبِ. ³⁷ وَعَلِمَ كُلُّ الشَّعْبِ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلِكِ قَتْلُ أَبْنَيْهِ بْنِ نِيرَ. ³⁸ وَقَالَ
الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ، أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَئِيسًا وَعَظِيمًا سَقَطَ

الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ. ³⁹ وَأَنَا الْيَوْمَ صَعِيفٌ وَمَمْسُوحٌ مَلِكًا،
وَهَؤُلَاءِ الرِّجَالُ بَنُو صُرُوبَةَ أَقْوَى مِنِّي. يُجَازِي الرَّبُّ
قَاعِلَ الشَّرِّ كَثْرَةً.